Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما «كارل بروكلمان» فيخربنا أن «بني شبابة» أسروا الشاعر «الشنفرى». ولم يزل عندهم حتى أسر «الأزد» رجلاً من بني شبابة، ففدوه بالشنفرى[1].

ومن حوادث الأسر، ما حصل مع «عبد يغوث الحارثي» وهو شاعر جاهلي، فارس سيد لقومه، وكان قائدهم في يوم «الكلاب الثاني» حين أسر، وقيل انهم سقوه الخمر وقطعوا له عرقاً يقال له الأكحل، وتركوه ينزف حتى مات[2].

والشاعر «جويرة بن بدر الدارمي» أسرته قبيلة «ربيعة» وبقي عندهم في وثاقه، حتى رآهم مرة يشربون فأنشأ يتغنى ويقصد إسماعهم قائلاً:

. . .

لعلّهم أن يمطروني بنعمة كما صاب ماء المزن في البلد المحل
فقد ينعش الله الفتى بعد ذلة وقد تبتني الحسنى سراة بني عجل

فلما سمعوا هذه الأبيات أطلقوه[3].

وقد ذكر انه أغار قيس بن عاصم المنقري على بني مرّة فأصاب عدة أسارى، منهم رجل من هوازن، فجاء أخوه إلى يزيد بن عبد المدان واستغاث به لانقاذ أخيه من الأسر. فأرسل يزيد إلى قيس وطلب منه الهوازني. وقال له: لو أرسلت إليّ في جميع أسارى مضر بنجران لقضيت حقك[4].

وقبض عتيبة بن الحارث على بسطام بن قيس وأخذه أسيراً، فلم يزل بسطام عند عتيبة حتى فادى نفسه بأربعمائة بعير وثلاثين فرساً[5].

وهكذا نرى أن عملية الأسر كانت شائعة عند القبائل العربية في العصر

---

(1) كارل بروكلمان ـ **تاريخ الأدب العربي** ـ ترجمة د. عبد الحليم نجار ـ دار المعارف ـ مصر ـ الطبعة الرابعة 1977 ـ 1/ 105.

(2) الجاحظ ـ **الحيوان** 7/ 157 ـ **المفضليات** 1/ 155 ـ **موسوعة الشعر العربي** 3/ 229.

(3) محمد أحمد جاد المولى ورفاقه ـ **أيام العرب في الجاهلية** ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. ص 173.

(4) لويس شيخو ـ **شعراء النصرانية** ـ ص/ 86 /.

(5) لويس شيخو ـ **شعراء النصرانية** ـ ص/ 257/.